IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq
ISJ

The Best sayings in Response to Those Who Denied the Antichrist

Othman Abbas Khlaf *

Department Dujail Education, General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate, Ministry of Education- Iraq.

KEY WORDS:

Antichrist, his eyes, stay, Mu'tazila, Messenger.

ARTICLE HISTORY:
Received: 9 / 8 /2020
Accepted: 6 / 9/ 2020
Available online:25 /11 /2020

ABSTRACT

Scientists have been constantly tracing those who preceded them from the scholars, in tracking some of the contractual issues, and proving them with transportation and mental evidences, Among these issues is the question of the Antichrist and his exit, where this research is focused on the Antichrist and his exit at the end of time and his exit is one of the most important signs of the hour, as many of the misguided sects, such as the Kharijites, the Jahmiyyah, the Mu'tazila people, and some belated ones, have questioned, but rather denied the departure of the Antichrist, and their evidence was rotten mental evidence that has no validity as compared to the transfer evidence received from the Messenger of God and from the great scholars..

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: oth.abb1979@gmail.com

خير الأقوال بالرد على من أنكر الدجال

م . م. عثمان عباس خلف

قسم تربية الدجيل، المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين، وزارة التربية– العراق.

الخلاصة:

دَأَب العلماء على تتبع آراء مَن سَبقهم من أهل العلم في المسائل العقدية ، ومناقشتها وإثباتها بالأدلة النقلية والعقلية ، ومن هذه المسائل مسألة الدجال وخروجه ، حيث يتركز هذا البحث بشأن الدجال وخروجه في آخر الزمان ويعتبر خروجه من أهم أشراط الساعة ، إذ إنَّ كثيراً من الفرق الضالة كالخوارج والجهمية والمعتزلة ، وبعض المتأخرين شككوا بل أنكروا خروج الدجال ، وأدلتهم أدلة عقلية فاسدة لا صحّة لها مقارنة بالأدلة النقلية التي وردت عن رسول الله ﷺ وعن كبار أهل العلم في إثبات ذلك .

الكلمات المفتاحية: الدجال ، عينيه ، يمكث ، المعتزلة ، رسول. .

المقدمة

الحمدُ لله الذي اجتبى من صَفوة عباده عِصابَةَ الحق، وخَصَّهم من بين سائر الفرق بمزايا اللطف والمِنّة، و أفاض عليهم من نور هدايته ما كَشَفَ به عن حقائق الدين، وأنطق ألسنَتَهم بحَجَّته التي قَمَعَ بها ضَلال الملحدين وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، إله الأولين والآخرين ، هَدَى مَن شاء بفضله إلى صراطه المستقيم ، وصَرَفَ عن سبيله بعدله مَن استحقَّ العذاب المقيم.

وأشهدُ أن محمداً ﷺ عبدُ الله ورسولهُ ، الذي دعا إلى سبيل ربّه بالحكمة والموعظة الحسنة أما ...بعد ...

سبب اختيار الموضوع وأهميته

أنكر كثير من الناس خروج الدجال ولم يعلموا أنّ فتنة الدجال إحدى أشراط الساعة الكبرى التي أخبر عنها النبي ﷺ ، وهي من أعظم الفتن التي ستمرُّ على البشرية ، يخرج المسيح الدجال في آخر الزمان ، ويفتري على الله الكذب ويدَّعي الأُلوهية ، فيكشف الله ستره ، ويظهر أمره لمَن كان عنده بصيرة ، فهو رجل أعور، مكتوب بين عينيه كافر، و يلتبس أمره على مَن لم يرزق نور الإيمان ' فدفعني هذا الامر للتحرّي عن هذا الموضوع وبدقة [1].

الدراسات السابقة

١- بحث بعنوان (المسيح الدجال) مقدّم إلى مجلس كلية التربية جامعة الموصل تقدّم به الطالبان صالح جاسم خليل و عمار فرحان احمد .

٢- الدجال في السنة المشرفة ، رسالة ماجستير تقدّم بها الطالب طارق أحمد محمد يوسف إلى جامعة النجاح الوطنية كلية الدراسات العليا في دولة فلسطين عام ٢٠٠٨ .

٣- المسيح الدجال / دراسة عقدية ، رسالة ماجستير تقدّم بها الطالب وسام عبد المجيد عبد الله إلى كلية العلوم الإسلامية جامعة الموصل يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ / ٩ / ٢٠٢٠ .

وهناك العديد من الدراسة حول هذا الموضوع واقتصرت على ذكر بعضها حتى لا يطول بنا المقام .

---

(١) ينظر: **شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)** ، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) ، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض)، ج ١١/ ص ٣٤٤٨ .

منهجي في البحث

١- اعتمدت على الأحاديث الواردة في الصحيحين والتي في غير الصحيحين في الاستدلال ، بذكر الكتاب والباب ، ثم الجزء ، والصفحة و رقم الحديث ، والعودة إلى كتب الحديث الأخرى إن لم أجدها في الصحيحين ٠

٢- ترجمة الأعلام والفرق من مصادرها الأصلية والمعتبرة ٠

٣- عرفتُ بالفِرَقِ والمصادر والأعلام عند ذكرها أول مرة ٠

٤- عزوت الآيات إلى أماكنها في القرآن وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية ، وجعلتها في الهامش .

٥- بينت معنى الكلمات الغريبة في أثناء البحث وبينتها في الهامش ٠

٦- توثيق أقوال العلماء ، ومخالفتهم للآراء من كتبهم فإنْ تعذّر عليّ ذلك أشرت إلى المصدر الذي نُقلت منه هذه الأقوال ٠

٧- رتّبت المصادر والمراجع بحسب حروف المعجم ؛ ليسهُل على القارئ الوقوف على إيجاد المصادر.

خطة البحث:

ذكرت فيها أهمية الموضوع ، والدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث ، ثم منهجي في البحث ، وخطة البحث ، وموضوع البحث في هذا المقام جمع بين أمور عدة : منها المبحث الأول تعريف الدجال والأدلة والواردة في ذكره :وفيه مطلبان ، والمبحث الثاني : أوصافه وولادته ومكان خروجه : وفيه مطلبان ، و المبحث الثالث : مدة مكوثه في الأرض ومن الذي يقتله : وفيه مطلبان ، المبحث الرابع : أقوال المُثبِتين والمنفيِّين والرد عليها : وفيه ثلاثة مطالب .

المبحث الأول : تعريف الدجال والأدلة والواردة في ذكره

المطلب الأول : تعريف الدجال لغةً واصطلاحاً :

أولا : الدجال لغة :

الـدَّالُ وَالْجِـيمُ وَالـلَّامُ أَصْـلٌ وَاحِـدٌ مُنْقَـاسٌ ، يَـدُلُّ عَلَـى التَّغْطِيَـةِ وَالسَّـتْرِ ، ولفـظ (دَجَّـال) علـى وزن فَعَّـال بفـتح أولـه والتشـديد مـن الـدَجَّل وهـو التغطيـة، وَأَصْـلُ الـدَّجْلِ: الخَلْـطُ ، يُقَـالُ: دَجَّـلَ إِذَا لَـبَّسَ ومَـوَّهَ، وجمـع دَجَّـال: دَجَّـالون، دَجَّاجِلـة، وسـمي الـدَجَّال دَجَّـالاً؛ لأنـه يغطـي الحـق بباطلـه، أو لأنـه يغطـي علـى النـاس كفـره بكذبـه وتمويهـه وتلبيسـه علـيهم ، أي: الخَـدَّاع الْكَـذَّاب، والمـراد بـه هنـا الْكَـذَّاب المعهـود الَّـذِي يَظهـرُ فِـي آخِـرِ الزمـانِ يَـدَّعِي الأُلُوهيَّة ،وفي معناه كل مفسد مضل[١].

ثانياً : الدجال اصطلاحاً :

تتمحـور الأقـوال الاصـطلاحية فـي الـدجال لكونـه ممسـوح إحـدى العينـين، ومسحه أي: خلقه قبيحاً ملعوناً[٢].

وهـو الـذي يظهـر فـي آخـر الزمـان يـدعي الأُلوهيـة . ويكثـر منـه الكـذب والتلبـيس، وخروجـه مـن الأشـراط العظيمـة المؤذنـة بقيـام السـاعة ، وفتنتـه مـن أعظـم الفـتن والمحـن التـي تمـرُّ على الناس [٣] .

---

(١) ينظـر: **معجـم مقـاييس اللغـة** ، لأبـي الحسـين بـن فـارس، تحقيـق: عبـد السـلام هـارون، دار الفكـر، بيـروت ، ١٩٧٩م، ج ٢/ص ٣٢٩ ، **والنهايـة فـي غريـب الحـديث والأثـر** ، المؤلـف: مجـد الـدين أبـو السـعادات المبـارك بـن محمـد بـن محمـد بـن محمـد ابـن عبـد الكـريم الشـيباني الجـزري ابـن الأثيـر (المتـوفى: ٦٠٦هـ) ، الناشـر: المكتبـة العلميـة – بيـروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، تحقيـق: طـاهر أحمـد الـزاوى – محمـود محمـد الطنـاحي ، عـدد الأجـزاء: ٥ ، ج ٢/ ص ١٠٢، **ولسـان العـرب** ، محمـد بـن مكـرم بـن علـى، أبـو الفضـل، جمـال الـدين ابـن منظـور الأنصـاري الرويفعـى الإفريقـى (المتـوفى: ٧١١هـ) ، الناشـر: دار صـادر – بيـروت ، الطبعـة: الثالثـة – ١٤١٤ هـ ، عـدد الأجـزاء: ١٥ ، ج١١ /ص ٢٣٦.

(٢) ينظـر: **الكليـات معجـم فـي المصـطلحات والفـروق اللغويـة** ، المؤلـف: أيـوب بـن موسـى الحسـيني القريمـي الكفـوي، أبـو البقـاء الحنفـي (المتـوفى: ١٠٩٤هـ) ، المحقـق: عـدنان درويـش – محمـد المصـري ، الناشـر: مؤسسـة الرسـالة – بيـروت ، ص٨٦٠، وينظـر: التَّفْسِـيرُ البَسِـيْط ، المؤلـف: أبـو الحسـن علـي بـن أحمـد بـن محمـد بـن علـي الواحـدي، النيسـابوري، الشـافعي (المتـوفى: ٤٦٨هـ) ، المحقـق: أصـل تحقيقـه فـي (١٥) رسـالة دكتـوراه بجامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود، ثـم قامـت لجنـة علميـة م ، الجامعـة بسـبكه وتنسـيقه ، الناشـر: عمـادة البحـث العلمـي – جامعـة الإمـام محمـد بـن سـعود الإسـلامية. ، الطبعـة: الأولى، ١٤٣٠ هـ ، ج ٥/ ص ٢٧٥.

(٣) ينظر: **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، لابن الأثير ، ج ٢/ ص ١٠٢ .

وقد ذهب ابن القيم[١] في تعريفه للدجال بأنَّه : من أعظم ما يعرف به كذب (المسيح الدجال)، يدعي الأُلوهية والربوبية من دون الله فهو من أعظم أعداء الله، كفرعون ونمرود وأمثالهما، فيبعث الله عليه عبده ورسوله مسيح الهدى ابن مريم فيقتله، ويظهر للخلائق أنه كان كاذباً مفترياً [٢] .

وقال أيضاً نقلاً عن الإمام النووي[٣] : (وفتنته عظيمة جداً تُدهش العقول وتحيِّر الألباب مع سرعة مروره في الأمر فلا يمكث بحيث يتأمل الضعفاء حاله ودلائل الحدوث فيه والنقص فيصدقه مَن صدّقه في هذه الحالة ولهذا حذّر الأنبياء عليهم السلام من فتنته ونَبَّهُوا على نقصه ودلائل إبطاله وأمَّا أهل التوفيق فلا يغترُّون به ولا يخدعون) [٤].

---

(١) ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة (٦٩١ – ٧٥١ هـ) هو : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي الدمشقيّ، أبو عبد الله، شمس الدين: من أركان الإصلاح الإسلامي، وأحد كبار العلماء. مولده ووفاته في دمشق. وكان حسن الخلق محبوبا عند الناس، أغري بحب الكتب، فجمع منها عددا عظيما، وكتب بخطه الحسن شيئا كثيرا ، ينظر : **الإعلام** ، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م ، ج ٦ / ص ٥٦ .

(٢) ينظر: **هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى**، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم، دار الشامية، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ـــ ١٩٩٦م ، ج ٢/ ص ٥٠١، وينظر: **الكاشف عن حقائق السنن** ، ج ١١/ ص ٣٤٤٨.

(٣) النَّوَوِي (٦٣١ – ٦٧٦ هـ) هو : يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني، النووي، الشافعيّ، أبو زكريا، محيي الدين: علامة بالفقه والحديث. مولده ووفاته في نوا (من قرى حوران، بسورية) واليها نسبته . طبقات الشافعية للسبكي ج ٥ / ص ١٦٥ ، والاعلام للزركلي ج / ٨ / ص ١٤٩ .

(٤) **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ ، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات) ، ج ١٨/ ص ٥٩، وينظر: الكاشف عن حقائق السنن ، ج ١١/ص ٣٤٥١ .

المطلب الثاني : الأدلة الواردة في السنة النبوية المطهرة في ذكر الدجال

ذُكِر الدجال في السنة النبوية الشريفة ولم يُذكر في القرآن الكريم " احتقاراً "[١].

١- عن سيدنا أبا هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ((ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، ودابّة الأرض))[٢].

٢- وعن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: ((ما بعثَ الله من نبي إلا أنذر قومه الأعور الكذاب، أنه أعور، وإن ربَّكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر))[٣].

٣- وعن حذيفة بن اليمان ﷺ قال : ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال: ((لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ، ولن ينجوَ أحد ممّا قبلها إلا نجا منها ، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال))[٤].

٤- عن جابر بن عبد الله ، قال: قال رسول الله ﷺ : ((« ما كانت من فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أعظم من فتنة الدجال، وما من نبيٍّ إلّا وقد حذر قومه، ولا أخبرتكم منه بشيء ما أخبر به نبيٌّ قبلي» فوضع يده على عينه ثم، قال: «أشهد أن الله تعالى ليس بأعور»))[٥] .

---

(١) **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ،أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عدد الأجزاء: ١٣، ج ١٣ / ص ٩١ و ٩٢.

(٢) **صحيح مسلم** ، كتاب الإيمان ، باب الزمان الذي لا يقبل فيه الإيمان ، ج ١ / ص ١٣٨، رقم الحديث ١٥٨ .

(٣) **صحيح البخاري** ، كتاب المغازي ، باب حجة الوداع ، ج ٩ / ص ١٤٨ ، رقم الحديث ٤٤٠٢ ، وصحيح مسلم ، كتاب الإيمان ، باب الاسراء برسول الله ، ج ٤ / ص ٢٢٤٨ ، رقم الحديث ٦٩

(٤) **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني** ، المؤلف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية ، ج ٢٤ / ص ٦٩ ، رقم الحديث ١٨٧ ، أورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال: رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

(٥) **المستدرك على الصحيحين** ، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ ، عدد الأجزاء: ٤ ، ج١/ ص ٧٦ ، بالرقم ٦٤ ، وقال عنه الذهبي صحيح الإسناد .

المبحث الثاني : أوصافه وولادته ومكان خروجه

المطلب الأول : أوصافه وما جاء بذكر وصفه في السنة النبوية الشريفة

فالدجال هو رجل آدمي ،اتَّصف بصفات كثيرة جاءت في الأحاديث ، يخرج في آخر الزمان ، فيُفتتن به كثير من الناس، يُجري الله على يديه بعض الأعمال الخارقة، فيفتري على الله الكذب ويدعي الأُلوهية، فيكشف الله ستره، ويظهر أمره لمن كان عنده بصيرة، فهو رجل، شاب، قصير، أجلى الجبهة، عريض النحر، ممسوح العين اليمنى، مكتوب فوق عينه كافر، وهذه الصفات تميِّزه عن غيره لئلا يلتبسَ أمرُه على مَن لم يرزق نور الإيمان، يدخل الأمصار كلها إلّا مكة والمدينة، ومعه نار وجنة فناره جنة وجنته نار[١].

وهنا سأورد ما جاء في السنة النبوية المطهرة في وصفه وهي على النحو الآتي :

١- عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: ((ألا أحدثكم حديثا عن الدجال، ما حدّث به نبيٌّ قومه: إنه أعور، وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار، فالتي يقول إنها الجنة هي النار، وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه))[٢].

٢- وجاء في حديث النَّواس بن سمعانﷺ، قال ﷺ: ((إنَّه شابّ قطط[٣]، عينه طافئة[٤]،

---

(١) ينظر: **الرسل والرسالات** ، المؤلف: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي ، الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دار النفائس للنشر والتوزيع، الكويت ، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م، ص ٢٠٥.

(٢) **صحيح البخاري**، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب قول الله تعالى: إنا ارسلنا نوحا ، ج ٤/ ص ١٣٤ ، رقم الحديث ٣٣٣٨ ، **وصحيح مسلم**، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر الدجال وصفته ، ج ٤/ص ٢٢٥٠ ، رقم الحديث،٢٩٣٦ .

(٣) فهو بفتح القاف والطاء هذا هو المشهور قال القاضي عياض رويناه بفتح الطاء الأولى وبكسرها قال وهو شديد الجعودة. **شرح صحيح مسلم**، للنووي ، ج ٢ / ص ٢٣٥، وينظر: **الكاشف عن حقائق السنن** ، ج ١١/ ص ٣٤٥٣ .

(٤) هي الناتئة عن حد أخواتها من الطفو، وهوأن يعلو الماء ما وقع فيه. **الكاشف عن حقائق السنن** ،ج ١١/ص ٣٤٥٠ .

كـأنّي أشـبهه بعبـد العـزى بـن قطـن[١]، فمَـن أدركـه مـنكم، فليقـرأ عليـه فـواتح سـورة الكهـف، إنه خارج خلة بين الشأم والعراق، فعاثَ يمينا وعاث شمالا٠٠٠)) [٢].

٣- وفـي حـديث عبـادة بـن الصـامت ﷺ، أنـه حـدثهم ، قـال رسـول الله ﷺ: ((إنـي قـد حـدثتكم عـن الـدجال حتـى خشـيت أن لا تعقلـوا، إن مسـيح الـدجال رجـل قصـير، أفحـج[٣]، جعـد[٤]، أعـور مطمـوس العـين، لـيس بناتئـة، ولا حجـراء[٥]، فـإن ألـبس علـيكم، فـاعلموا أن ربكم ليس بأعور))[٦].

٤-كمـا روى الشـيخان عـن عبـد الله ﷺ قـال: ذكـر النبـي ﷺ، يومـا بـين ظهـري النـاس المسـيح الـدجال، فقـال: ((إن الله لـيس بـأعور، ألا إن المسـيح الـدجال أعـور العـين اليمنى، كأنَّ عينه عنبة طافية)) [٧].

---

(١) هـو : عبـد العـزى بـن قطـن بـن عمـرو بـن جنـدب بـن سـعيد بـن عائـذ بـن مالـك بـن المصـطلق وأمـه هالـة بنـت خويلـد أفـاده الـدمياطي وقـال ذلـك أيضـاً عـن أكثـم بـن أبـي الجـون وأنـه قـال يـا رسـول الله هـل يضـرني شـبهه قـال لا أنـت مسـلم وهـو كـافر حكـاه عـن بـن سـعد والمعـروف فـي الـذي شـبه بـه ﷺ أكثـم بـن عمـرو بـن لحـي جـد خزاعـة لا الـدجال كـذلك أخرجـه أحمـد وغيـره وفيـه دلالـة علـى أن قولـه ﷺ إن الـدجال لا يـدخل المدينـة ولا مكـة أي فـي زمـن خروجـه ولـم يـرد بـذلك نفـي دخولـه فـي الـزمن الماضـي والله أعلم. **فتح الباري لابن حجر** ، ج ٦/ص ٤٨٨ و ٤٨٩ .

(٢) جـزء مـن حـديث طويـل أخرجـه مسـلم ، كتـاب الفـتن وأشـراط السـاعة ، بـاب ذكـر الـدجال وصـفته ومـا معه ، ج ٤ /ص ٢٢٥٠ رقم الحيث ٢٩٣٧ .

(٣) هـو الـذي إذا مشـى باعـد بـين رجليـه. معـالم السـنن، لأبـي سـليمان حمـد بـن محمـد بـن إبـراهيم بـن الخطـاب البسـتي المعـروف بالخطـابي (ت: ٣٨٨هـ)، المطبعـة العلميـة، حلـب، الطبعـة الأولـى، ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م ، ج ٤/ ص ٣٤٦ .

(٤) الجعـد جعـد الشـعر وهـو نقـيض السـبط وقـد جعـد جعـودة. ينظـر : **طلبـة الطلبـة** ، لعمـر بـن محمـد بـن أحمـد بـن إسـماعيل، أبـو حفـص، نجـم الـدين النسـفي (ت: ٥٣٧هـ)، المطبعـة العـامرة ، مكتبـة المثنـى ببغداد، ١٣١١هـ ، ص ٦٣ .

(٥) الحجـراء الـذي قـد انخسـفت فبقـى مكانهـا غـائراً كـالجحر. ينظـر : **معـالم السـنن**، وهـو شـرح سـنن أبـي داود ، المؤلـف: أبـو سـليمان ، حمـد بـن محمـد بـن إبـراهيم بـن الخطـاب البسـتي المعـروف بالخطـابي (المتـوفى: ٣٨٨هـ) ، الناشـر: المطبعـة العلميـة - حلـب ، الطبعـة: الأولـى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، ج ٤/ ص ٣٤٦.

(٦) **سـنن ابـي داود** ، كتـاب الملاحـم ، بـاب خـروج الـدجال ، ج ٤/ ص ١١٦ ، رقـم الحـديث ٤٣٢٠ ٤٣٢٠ ، [حكم الألباني] : صحيح .

(٧) **صـحيح البخـاري**، كتـاب المغـازي ، بـاب حجـة الـوداع ، ج ٥/ ص ١٧٦ ، رقـم الحـديث ، ٤٤٠٢ ٤٤٠٢ ،**وصـحيح مسـلم**، كتـاب الإيمـان، بـاب ذكـر المسـيح ابـن مـريم، والمسـيح الـدجال ، ج ١/ ص ١٥٥ ، رقم الحديث ١٦٩ .

وهنا لابد لنا من التطرق الى ما ذكره شراح الحديث في معرض التعارض بين بعض الأحاديث :

أ- قال الإمام الطيبي نقلاً التوربشتي[١]: (وفي الأحاديث التي وردت في وصف الدجال، وما يكون منه كلمات متنافرة يُشكل التوفيق بينها، وسنبين كلاً منها على حدته في الحديث الذي ذكره فيه أو تعلق به ، ففي هذا الحديث أنها طافية، وفي آخر أنَّه جاحظ العين كأنَّها كوكب، وفي آخر أنَّها ليست بناتئة ولا حجراء. والسبيل في التوفيق بينهما أن نقول: إنَّما أختلف الوصفان بحسب اختلاف العينين؛ ويؤيد ذلك ما في حديث ابن عمر هذا: " إنَّه أعور عين اليمنى" وفي حديث حذيفة: " إنَّه ممسوح العين عليها ظفرة غليظة" وفي حديثه أيضاً " إنَّه أعور عين اليسرى " ووجه الجمع بين هذه الأوصاف المتنافرة أن يُقدر فيها أن إحدى عينيه ذاهبة والأخرى معيبة، فيصح أن يُقال: لكل واحدة عوراء: إذ الأصل في العور العيب، هذا وليس بمستبعد أن يكون سمع بعض الرواة قد أخطأ في اليمنى واليسرى، فإنَّهم ليسوا بمعصومين عن الخطأ وذكر نحوه الشيخ محي الدين[٢]) [٣].

ب- قال الإمام البيضاوي[٤]: (و« الظفرة» بالتحريك لحمة تنبت عند الماقين من كثرة البكاء أو الماء، وقيل: جلدة تخرج من العين من الجانب الذي يلي الأنف، وهي يحتمل

---

(١) هو رَشِيد الدَّوْلَة (٠٠٠ - ٧١٦ هـ) فضل الله (رشيد الدولة، أو رشيد الدين) ابن أبي الخير (عماد الدولة) ابن علي(موفق الدولة) أبو الفضل الهمذاني: وزير، من المشتغلين بالفلسفة والطب والتاريخ. اتصل بملك التتار " محمود غازان " وخدمه بطبه إلى أن ولي الوزارة له، ثم لأخيه " خدابنده " من بعده. ينظر: **الإعلام** ، للزركلي ، ج ٥ / ص ١٥٢ .

(٢) أي الشيخ أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف النووي.

(٣) **الميسر في شرح مصابيح السنة و المؤلف:** فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ) و المحقق: د. عبد الحميد هنداوي و الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز و الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ هـ و جـ ٤/ص ١١٦٣و١١٦٤ ، وينظر: **شرح صحيح مسلم**، للنووي ، ج ٢/ ص ٢٣٥ ، **والكاشف عن حقائق السنن** ، ج ١١/ ص ٣٤٥٠و٣٤٥١.

(٤) البَيْضاوي (٠٠٠ - ٦٨٥ هـ) هو : عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، أبو سعيد، أو أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. ولد في المدينة البيضاء (بفارس -قرب شيراز) وولي قضاء شيراز مدة. وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها. **طبقات الشافعية** ، لسبكي، ج ٥ /ص ٥٩ ، **والاعلام** للزركلي ، ج٤ /١١٠ و١١١ .

أن تكون في العين الممسوحة، وأن تكون في العين الأخرى ، ولا تواري الحدقة بإسرها لتعميها) [١].

ج- قال الزمخشري[٢] : قوله: (« جفال الشعر» جفل هو الكثير الشعر المجتمعة ، ومنه الجفالة : الجماعة من الناس) [٣].

د- قال ابن الأثير الجزري[٤] : («على حمار أقمر وهو الشديد البياض، والأنثى قمراء) [٥].

المطلب الثاني : ولادته والمكان الذي يخرج منه

١- يُولد الدجال في إحدى قرى مصر كما ذكرها سيدنا كَعْبٍ الاحبار ﷺ ، في حديثه إذ قَالَ: ((مَوْلِدُ الدَّجَّالِ بِقَرْيَةٍ مِنْ قُرَى مِصْرَ، يُقَالُ لَهُ قُوصَ، وَهِيَ بُسْرَى))[٦] .

٢- أمّا مكان خروجه فإنّه يخرج من المشرق للحديث الذي رواه سيدنا أَبو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: ((الدَّجَّالُ يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ بِالمَشْرِقِ يُقَالُ لَهَا: خُرَاسَانُ ، يَتْبَعُهُ أَقْوَامٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ – اي التروس الغليظة-))[٧].

---

(١) وينظر: **الكاشف عن حقائق السنن** ، ج ١١/ص ٣٤٥٢ .

(٢) الزَّمَخْشَرِي (٤٦٧ – ٥٣٨ هـ) هو : محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخشر (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها. **الإعلام** للزركلي ، ج ٧ / ص ١٧٨ .

(٣) **الفائق في غريب الحديث والأثر** ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار المعرفة – لبنان ، الطبعة: الثانية ، ج١/ ص ٢١٨ .

(٤) ابن الجَزَري (٧٨٠ – نحو ٨٣٥ هـ) هو : أحمد بن محمد بن محمد، أبو بكر، شهاب الدين ابن الجزري القرشي الشافعيّ: مقرئ، دمشقي المولد والوفاة. أخذ عن أبيه وغيره وسمع القراءات الاثنتي عشرة، وتصدر للتدريس. ومات بعد أبيه (المتوفى سنة ٨٣٣) بقليل . ينظر : **الإعلام** ، للزركلي ، ج ١ / ص ٢٧٧ .

(٥) المصادر نفسها .

(٦) **كتاب الفتن** ، المؤلف: أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ) ، المحقق: سمير أمين الزهيري ، الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ ، عدد الأجزاء: ٢ ، ج٢ / ص ٥٣٢ ، رقم الحديث ١٤٩٧ .

(٧) ينظر : **سنن الترمذي** ، ج ٤ / ص ٩٧ ، وَقال عنه ، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، **ولوامع الأنوار الأنوار البهية** ، للسفاريني ، ج ٢ / ص ٨٦ و ٨٧ .

٣- وقال الحافظ ابن حجر[١] (رحمه الله) : ((الدجال يخرج من المشرق جزماً ، وجاء في رواية أنه يخرج من خراسان ، وفي رواية أخرى أنّه يخرج من اصبهان ، قال : وفي حديث عند مسلم أنه يخرج عند فتح المسلمين القسطنطينية ، وهذا نصُّ الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، أن النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ: «سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةٍ جَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَرِّ وَجَانِبٌ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَغْزُوَهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْحَاقَ، فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا - قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ - الَّذِي فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَيُفَرَّجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُوهَا فَيَغْنَمُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ، إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيخُ ، فَقَالَ: أن الدَّجَّالَ قَدْ خَرَجَ ، فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ وَيَرْجِعُونَ "[٢]))[٣].

وفي نظر الباحث والله أعلم أنّه يخرج من المشرق ، ولا تعارض بين خرسان وأصبهان ؛ لأنّ كليهما في المشرق وكذلك في رواية الإمام مسلم في صحيحه والحاكم في مستدركه ((يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ يَهُودِيَّةِ أَصْبَهَانَ))[٤].

المبحث الثالث : مدّة مكوثه في الأرض ومَن يقتله

المطلب الأول : ما يمكثه الدجال في الأرض :

أولا : المدة التي يمكثها الدجال في الأرض :

أن هذه الأيام تطول حقيقةً فتصير حركة الشمس بطيئة أو الأرض بطيئة فدورة الليل والنهار في اليوم الأول لا تكمل إلّا في وقت يستغرق سنة في الأيام العادية ، وتكمل في اليوم الثاني بمقدار شهر، وفي اليوم الثالث بمقدار اسبوع فالأمر محمول على ظاهره وإن ذلك واقع على سبيل خرق العادة ، وهذا ما قاله النووي والقرطبي والقاضي

---

(١) ابن حَجَر العَسْقَلَاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) هو : أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حَجَر: من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين) ومولده ووفاته بالقاهرة. **الإعلام** للزركلي ، ج ١ / ص ١٧٨ .

(٢) **صحيح مسلم** ، كتاب الفتن واشراط الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بالقبر، ج ٤ / ص ٢٢٣٨ ، رقم الحديث ٢٩٢٠.

(٣) ينظر : **فتح الباري** ، لابن حجر ، ج ١٣/ ص ٩١ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه ، ج ١٣/ ص ٩١ .

عياض وكثير من الشراح وهو الراجح عندهم ، وحجتهم : أن الله قادر على ان يجعل حركة الشمس أو الأرض بطيئة وأنَّ زمن الدجال تكثر فيه الخوارق وهذا منها[١].

فعن سيدنا جابر بن عبد الله ﷺ أنه قال : قال رسول الله ﷺ : ((يخرج الدجال في خفقة[٢] من الدين وإدبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعًا فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر ك ف ر مهجاة ، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه ، وقامت الملائكة بأبوابها ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من تبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمَن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار، ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة ، قال ويبعث الله معه شياطين تكلِّم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ، ويقتل نفسًا ثم يحيها فيما يرى الناس لا يسلّط على غيرها من الناس ويقول: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلّا الرب ﷻ قال فيفرُّ المسلمون إلى جبل الدخان بالشام ، فيأتيهم فيحاصرهم فيشتدُّ حصارهم ويجهدهم جهدًا شديدًا ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السَحَر ، فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث فيقولون هذا رجل جني فينطلقون فإذا هم بعيسى بن مريم ﷺ ، فتقام الصلاة فيقال له تقدّم يا روح الله فيقول ليتقدّم إمامكم فليصلي بكم فإذا صلّى صلاة الصبح خرجوا إليه قال فحين يرى الكذاب ينماث – اي يذوب – كما ينماث الملح في الماء فيمشي إليه فيقتله حتى أن الشجرة والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه أحدًا إلا قتله))[٣].

---

(١) ينظر : **شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم** لِلقَاضِي عِيَاض المُسَمَّى إكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م ، ج ٨ / ص ٢٤٢ ، **والمفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم** ، للقرطبي ، ج ٢٣ /ص ١١٦ ، **والمنهاج شرح صحيح مسلم** ، للنووي ، ج ١٨ / ص ٦٥ .

(٢) الخفقة هي من (خَفَقَ) الرَّجُلُ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعِسٌ ، ينظر : **مختار الصحاح** ، ص ٩٤ .

(٣) **مسند الامام أحمد** ، لأحمد بن حنبل ، ج ٢٤ / ص ٨٥ و٨٦ ، رقم الحديث ٢٢٥ ، رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح" .

ثانيا : مقتله :

لا خلاف ولا شكَّ أنَّ الذي يقتل الدجال هو سيدنا عيسى عليه السلام بعد نزوله والدليل في ذلك حديث النواس بن سمعان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ((أن عيسى يدركه بباب لد[1]، فيقتله))[2].

المطلب الثاني : ما ورد في السنة النبوية الشريفة بكيفية الحذر من الدجال

بعد أنْ حذَّرنا النبي ﷺ من فتنة المسيح الدجال ، ذكر لنا الحبيب المصطفى بعض الأمور الواجب علينا فعلها إذا أدركناه وهي على النحو الآتي :

١- الدعاء الذي أرشدنا ﷺ لقوله بعد كل صلاة فقال :((إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر؛ فليتعوذ بالله من أربع : من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن شر المسيح الدجال))[3].

٢- وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ((٠٠٠ فمَن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف ٠٠٠))[4].

٣- وكان النبيُّ ﷺ يتعوَّذ منه في الصلاة، فقد قال النبيُّ ﷺ : ((اللهمَ إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات))[5].

٤- وعن رَسُول اللَّهِ ﷺ : ((مَنْ سَمِعَ بِالدَّجَّالِ فَلْيَنْأَ عَنْهُ ، فَوَ اللَّهِ أن الرَّجُلَ لَيَأْتِيهِ وَهُوَ يَحْسِبُ أنه مُؤْمِنٌ فَيَتَّبِعُهُ ، مِمَّا يَبْعَثُ بِهِ مِنَ الشُّبُهَاتِ))[6].

---

(١) ((لُدٍّ)) هو: بِضَمِّ اللَّامِ فَدَالٌ مُهْمَلَةٌ بِوَزْنِ مُدٍّ بَلَدٌ مَشْهُورَةٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ رَمْلَةِ فِلَسْطِينَ مِقْدَارُ فَرْسَخٍ إلى جِهَةِ الشَّمَالِ مُتَّصِلٌ شَجَرُهَا بِشَجَرِهَا - فَيَقْتُلُهُ هُنَاكَ ، لوامع الانوار ، للسفاريني ، ج ٢ / ص١٠١ ٠

(٢) **صحيح مسلم** ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، باب ذكر الدجال ، ج ٤ / ص ٢٢٥٠ ، رقم الحديث ، ٢٩٣٧ ٠

(٣) **صحيح البخاري** ، ١٣٧٧ ، **وصحيح مسلم** ، ج / ٤١٢ ، رقم الحديث ٥٨٨ . واللفظ له . عن أبي هريرة رضي الله عنه ٠

(٤) **صحيح مسلم** ، كتاب الفتن وأشراط الساعة ، ج ٤ / ص ٢٢٥٠ ، رقم الحديث ، ٢٩٣٧.

(٥) **صحيح مسلم** ، كتاب الصلاة ، باب ما يستفاد منه في الصلاة ، ج ١ / ص ٤١٢ ، رقم الحديث ، ٥٨٨ ، وموطأ الإمام مالك ، ج ١ / ٢١٦ و ٢١٧ ، ومسند الإمام احمد ، ج ١ / ص ٢٩٨ .

(٦) **سنن أبي داود** ، كتاب الملاحم ، باب خروج الدجال ، ج ٤ / ص ١١٦ ، [حكم الألباني] : صحيح .

٥- العيش والسكن في مكة والمدينة المنورة ؛ لأنَّ الدجال لا يدخلهما لشدة حرستهما من الملائكة والدليل في ذلك ما أخرجه الإمام البخاري في صحيحه من حديث أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ((ليس من بلد إلا سيطؤه الدجّال إلّا مكة والمدينة ، ليس له من نقابها نقب إلّا عليه الملائكة صافين يحرسونها، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات ، فيخرج الله كل كافر ومنافق))[١].

المبحث الرابع : أقوال المثبتين والمنفيين والرد عليها

تمهيد :

عن يوسف بن مهران، أنه سمع ابن عباس يقول: أمر عمر بن الخطاب مناديا فنادى أن الصلاة جامعة، ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ((يا أيها الناس، لا تخدعن عن آية الرجم، فإنها قد نزلت في كتاب الله ﷻ وقرأناها، ولكنها ذهبت في قرآن كثير ذهب مع محمد ﷺ ، وآية ذلك أنه ﷺ قد رجم، وأن أبا بكر قد رجم، ورجمت بعدهما، وإنه سيجيء قوم من هذه الأمة يكذبون بالرجم، ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بالشفاعة، ويكذبون بالحوض، **ويكذبون بالدجال** ، ويكذبون بعذاب القبر، ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعدما أدخلوها))[٢]

وقد ظهر مصداق ما جاء فيه من التكذيب بالدجال وغيره، فأنكرت طوائف كثيرة من الخوارج[٣] والجهمية[٤] ،

---

(١) **صحيح البخاري** ، كتاب الفتن ، باب لا يدخل الدجال المدينة ، ج ٢ / ص ٦٦٥، رقم الحديث ١٧٨٢ .

(٢) **المصنف** ، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: المجلس العلمي- الهند ، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ ، عدد الأجزاء: ١١ ، ج ٧ / ص ٣٣٠ ، بالرقم ١٣٣٦٤ .

(٣) الخوارج : هم كل من خرج عن الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين بإحسان والأئمة في كل زمان. وأن أول من خرج على أمير المؤمنين علي "رضي الله عنه" جماعة ممن كان معه في حرب صفين وأشدهم خروجاً عليه ومروقاً من الدين: الأشعث بن قيس الكندي، ومسعر بن فدكي التميمي، وزيد بن حصين الطائي ، ينظر: الملل والنحل، للشهرستاني ، ج ١/ص١١٤.

(٤) الجهمية : هم أتباع جهم بن صفوان الذي قال إن العبد مجبور على فعله ولا قدرة له ولا اختيار ، ، ومن ضلالته إنكار الصفات ، والقول بأنّ الجنة والنار تبيدان، وأن الايمان هو المعرفة بالله فقط، والكفر هو الجهل فقط. ينظر : **مقالات الإسلاميين** :ج١/ص ٣٣٨؛ **والملل والنحل** :ج١/ ص ٨٦-٨٨.

وبعض المعتزلة[١] خروج الدجال بالكلية ، وردوا الأحاديث الواردة فيه ، ذكر ذلك ابن كثير في النهاية قال: وخرجوا بذلك عن حيز العلماء لردهم ما تواترت به الأخبار الصحيحة عن رسول الله ﷺ ، وذكر النووي في شرح مسلم أن مذهب أهل السنة وجميع المحدثين والفقهاء والنظار إثبات خروج الدجال خلافا لمن أنكره **الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة**. انتهى.

وقد تبع الخوارج والجهمية والمعتزلة على إنكار خروج الدجال كثير من المنتسبين إلى العلم في زماننا وقبله بزمان ، وأنكر بعضهم كثيرا من أشراط الساعة ممّا هو ثابت عن النبي ﷺ وبعضهم يتأولها على ما يوافق عقليته الفاسدة ، ولو كان الذين أشرنا إليهم أهل علم على الحقيقة لما ردُّوا شيئا من الأحاديث الثابتة عن النبي ﷺ ولكانوا يقابلونها بالرضا والقبول والتسليم ، وهنا سنفصل أقوال المثبتين والمنفيين والرد عليهم وعلى النحو الآتي :

المطلب الأول : أقوال المثبتين بخروج الدجال وأدلتهم

لقد أجمع جمهور العلماء على خروج الدجال في آخر الزمان، وان من أنكر خروجه فقد خالف ما دلَّت عليه الأحاديث المتواترة، وخالف ما ذهب إليه أهل العلم[٢]، ولم ينكر خروجه إلّا بعض المبتدعة كالخوارج والجهمية ، وبعض المعتزلة [٣] .

---

(١) ينظر : المعتزلة: سمُّوا بذلك لاعتزال واصل بن عطاء وعمر بن عبيد مجلس الحسن البصري لقولهما بأن مرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر بل في منزلة بين المنزلتين ، وذهبت المعتزلة إلى نفي صفات الله تعالى وأن القرآن مخلوق وقالوا بأن الله لا يرى أبدا ومن أسمائهم القدرية لقولهم أن الله ليس بخالق لأفعال العباد ، ويسمون أيضا بالعدلية. ينظر: **المقالات** ص١٥٧، **الملل والنحل**، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر بن احمد الشهرستاني، (ت٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي ، ج ١ /ص ٤٣ ، **اعتقاد فرق المسلمين والمشركين** ، ص ٢٨ و ٢٩.

(٢) هذا مذهب أهل السنة والجماعة الذين اجمعوا على خروج المسيح الدجال في آخر الزمان ، وعدوه من اشراط الساعة . ينظر : **الفقه الأكبر** (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس) ، المؤلف: ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠هـ) ، الناشر: مكتبة الفرقان – الإمارات العربية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م ، ص ٧٢ ، **ورسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب** ، ص ١٦٦ ، **والفرق بين الفرق** ، ص ٣٣٣ ، **وشرح الطحاوية** ، لابن أبي العز ، ج ٢/ ص ٧٥٤، **وشرح صحيح مسلم**، للنووي ، ج ١٨/ ص ٥٨ ، **والكاشف عن حقائق السنن** ، ج ١١ /ص ٣٤٥١.

(٣) ينظر: **الفصل في الملل والأهواء والنحل** ، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ، ص ٨٩ ، والتذكرة ، ص ١٢٨٢ ، **وشرح صحيح مسلم**، للنووي، ج ١٨/ ص ٥٨.

وهذه بعض من أقوال العلماء، الذين ذهبوا إلى الإيمان بخروج المسيح الدجال في آخر الزمان، وهي كالآتي:

أولا : أقوال المثبتين :

١- قال الإمام الأشعري[١] :

(أجمع أهل السنة على نزول عيسى عليه السلام في آخر الزمان، وقتله المسيح الدجال، وأن ذلك من علامات الساعة)[٢].

٢- وقال الإمام الطحاوي[٣] : (ونؤمن بأشراط الساعة من خروج الدجال، ونزول عيسى ابن مريم عليه السلام)[٤] .

٣- وقال الإمام القاضي عياض[٥] عند شرحه لأحاديث مسلم: (وهذه الأحاديث التي أدخلها مسلم في قصة الدجال، حجة أهل الحق في صحة وجوده ، وأنَّه شخص معين، ابتلى الله عباده، وأقدره على أشياء من قدرته ليتميز الخبيث من الطيب) [٦].

---

(١) أَبُو الحَسَن الأَشْعَري (٢٦٠ - ٣٢٤ هـ) هو : علي بن إسماعيل بن إسحاق، أبو الحسن، من نسل الصحابي أبي موسى الأشعري: مؤسس مذهب الأشاعرة. كان من الأئمة المتكلمين المجتهدين. ولد في البصرة. وتلقى مذهب المعتزلة وتقدم فيهم ثم رجع وجاهر بخلافهم. وتوفي ببغداد. ينظر **الإعلام** للزركلي ، ج ٤ / ص ٢٦٣ .

(٢) **رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب** ، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ) ، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: ١٤١٣هـ .، ص ١٦٦ .

(٣) الطَّحَاوي (٢٣٩ - ٣٢١ هـ)هو : أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزديّ الطحاوي، أبو جعفر: فقيه انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر. ولد ونشأ في (طحا) من صعيد مصر، وتفقه على مذهب الشافعيّ، ثم تحول حنفيا. ورحل إلى الشام سنة ٢٦٨هـ فاتصل بأحمد بن طولون، فكام من خاصته، وتوفي بالقاهرة. ينظر **الإعلام** للزركلي ، ج ١ / ص ٢٠٦ .

(٤) **متن العقيدة الطحاوية** ،لأبي جعفر الطحاوي ، دار ابن حزم ، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ، ص ٣١ .

(٥) القاضي عِيَاض (٤٧٦ - ٥٤٤ هـ) هو : عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل: عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته. كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأيامهم. ولي قضاء سبتة، ومولده فيها، ثم قضاء غرناطة. وتوفي بمراكش مسموما، قيل: سمه يهودي.وفيات الأعيان ١: ٣٩٢ ، **والاعلام** ، للزركلي ، ج٥ / ص٩٩ .

(٦) **إكمال المعلم بفوائد مسلم** ، ص ، ج ٨/ ص ٤٧٤ و ٤٧٥ .

٤- وقال الإمام القرطبي[١]: (الإيمان بالدجال وخروجه حق، وهذا مذهب أهل السنة وعامة أهل الفقه والحديث خلافاً لمن أنكر أمره من الخوارج وبعض المعتزلة) [٢].

٥- وقال الإمام النووي:(هذه الأحاديث التي ذكرها مسلم وغيره في قصة الدجال حجة لمذهب أهل الحق في صحة وجوده وأنه شخص بعينه ابتلى الله به عباده وأقدره على أشياء من مقدورات الله تعالى من إحياء الميت الذي يقتله ومن ظهور زهرة الدنيا والخصب معه، وجنته وناره، ونهريه واتباع كنوز الأرض له، وأمره السماء أن تمطر فتمطر والأرض أن تنبت فتنبت، فيقع كل ذلك بقدرة الله تعالى ومشيئته ثم يعجزه الله تعالى بعد ذلك فلا يقدر على قتل ذلك الرجل ولا غيره ويبطل أمره ويقتله سيدنا عيسى ﷺ) [٣].

٦- وقال السفاريني[٤] : (أجمعت الأمة على نزوله، ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة، وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يعتد بخلافه وقد انعقد إجماع الأمة على أنه ينزل ويحكم بهذه الشريعة المحمدية..)[٥].

ثانيا : أدلتهم في خروج الدجال :

ومن الأدلة التي استدلوا بها على خروج الأعور الدجال في آخر الزمان، الكثير من نصوص الأحاديث المتواترة بجموع معانيها، سأذكر بعضا منها حتى لا يطول بنا المقام :

أ- قوله ﷺ : ((تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: تعوّذوا بالله من فتنة الدجال. قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال)) [٦].

---

(١) القُرْطُبي (٠٠٠ - ٦٧١ هـ) هو : محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرّح الأنصاري الخزرجي الأندلسي، أبو عبد الله، القرطبي: من كبار المفسرين. صالح متعبد. من أهل قرطبة. رحل إلى الشرق واستقر بمنية ابن خصيب (في شمالي أسيوط، بمصر) وتوفي فيها. **الإعلام** ، للزركلي و ج ٥ م ص ٣٢٢ .

(٢) **التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة** ، ص ١٢٨٢ .

(٣) **شرح صحيح مسلم** ، للنووي ، ج ١٨/ ص٥٨ .

(٤) السَّفَّارِيني (١١١٤ - ١١٨٨ هـ) هو : محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، شمس الدين، أبو العون: عالم بالحديث والأصول والأدب، محقق. ولد في سفارين (من قرى نابلس) ورحل إلى دمشق فأخذ عن علمائها. وعاد إلى نابلس فدرّس وأفتى، وتوفي فيها. **الإعلام للزركلي** ، ج ٦ / ص ١٤ .

(٥) ينظر : **لوامع الأنوار البهية** ، ج ٢/ ص ٩٤ و ٩٥ .

(٦) **صحيح مسلم** ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار النار عليه ، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ، ج ٤/ ص ٢١٩٩ رقم الحديث ، ٢٨٦٧ .

قال القاري صاحب كتاب "مرقاة المفاتيح" في تخصيص الدجال بهذا الحديث : (فإنه أكبر الفتن حيث يجر إلى الكفر المفضي إلى العذاب المخلد قالوا : نعوذ بالله من فتنة الدجال) [١].

ب- دعاء الرسول ﷺ: ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيى وفتنة الممات...))[٢].

قال ابن عبد البر[٣] في وجه دلالة الحديث: (وفيه الإقرار بخروج المسيح الدجال) [٤].

قال المباركفوري[٥] في – معنى أعوذ بك من فتنة المسيح الدجال – في هذا الحديث إلى القول: (المراد به هنا الكذاب المعهود الذي سيظهر في آخر الزمان) [٦].

ج- قال رسول الله ﷺ: ((مَن حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِم من الدجال)) [٧].

---

(١) **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م ، ج ١ / ص ٢٠٩ .

(٢) **صحيح مسلم** ، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه ، وإثبات عذاب القبر والتعوذ منه ، ج ١/ ص ٤١٢ رقم الحديث ، ٥٨٩ .

(٣) ابن عَبْد البَر (٧٠٧ – ٧٧٧ هـ) هو : محمد بن عبد البر بن يحيى، بهاء الدين، أبو البقاء، السبكي: فقيه شافعيّ مصري، من العلماء بالعربية والتفسير والأدب. ولي قضاء دمشق ثم قضاء طرابلس، وعاد إلى القاهرة، فولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال والقضاء الكبير. ثم ولي قضاء دمشق. ينظر : **الإعلام للزركلي** ، ج ٦ / ص ١٣٤ .

(٤) **الاستذكار**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق : سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية ،بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ،ج ٢/ص٥٣٣.

(٥) هو العلامة ، محدث عصره، وفقيه دهره، وبقية السلف، عبيد الله بن العلامة محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين المُبَارَكْفوري ، والرَّحْماني ، كنيته: أبو الحسن. لقبه: شيخ الحديث ، والمحدث الكبير ، ينظر : **مجلة المحدث الشهرية بالأردية** ، العدد ١٦٨ – ١٦٩، ص ٢١٤ .

(٦) **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح** ، للقاري ، ج ٣/ ص ٢٩٢.

(٧) **صحيح مسلم**، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف، ج١/ص ٥٥٥ ، رقم رقم الحديث ٨٠٩ .

فقد ذهب الإمام الطيبي في هذا الحديث إلى القول: (فانَّ الله تعالى يؤمنه من فتنة الدجال، كما أمن أولئك الفتية من فتنة الدقيانوس[١] الجبار) [٢].

كما ورد ذكر الدجال في أحاديث كثيرة ، ذكر منه الإمام البخاري عشرة أحاديث من رقم ((٧١٢٢-٧١٣١)) .

سأقتصر على ذكر إثنين منها خشية الإطالة ومنها :

أ- حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، حدثنا إسماعيل، حدثني قيس، قال: ((قال لي المغيرة بن شعبة ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر ما سألته، وإنه قال لي: «ما يضرك منه»، قلت: لأنهم يقولون: إن معه جبل خبز، ونهر ماء، قال: «هو أهون على الله من ذلك»))[٣].

ب – عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ : ((يجيء الدجال، حتى ينزل في ناحية المدينة، ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات، فيخرج إليه كل كافر ومنافق))[٤]

المطلب الثاني : أقوال النافين وأدلتهم :

أقوالهم في نفي خروجه :

أولا : وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية ، وقالوا : كيف تكون له آية ، فانكروا وجوده وردوا الأحاديث الصحيحة ، وذهبت طوائف منهم كالجبائي[٥] إلى أنه صحيح الوجود لكن كلّ الذي معه مخاريق لا حقيقة لها ، وألجأهم إلى ذلك أنه لو كان ما معه بطريق الحقيقة لم يوثق بمعجزات الانبياء[٦] .

---

(١) الدقيانوس: قيل اسمه دقيوس وهو الجبار الملك الذي فر منه الفتية، ويقال فيه: دقنيوس. ينظر: **تفسير مقاتل بن سليمان** ، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م ،ج ٢/ص ٢٨٠، **وتفسير القرطبي** ، ج ١٠/ ص ٣٥٨.

(٢) **الكاشف عن حقائق السنن** ، ج ١١/ ص ٣٤٥٣.

(٣) **صحيح البخاري** ، كتاب الفتن ، باب ذكر الدجال ، ج ٩ / ص ٥٩ ، رقم الحديث ، ٧١٢٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٩ / ص ٥٩ ، رقم الحديث ، ٧١٢٤ .

(٥) الجُبَّائي(٢٣٥ – ٣٠٣) هو : محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي أبو علي: من أئمة المعتزلة. ورئيس علماء الكلام في عصره. وإليه نسبة الطائفة (الجبائية) . له مقالات وآراء انفرد بها في المذهب. نسبته إلى جبى (من قرى البصرة) اشتهر في البصرة، ودفن بجبى. له (تفسير) حافل مطول، ردّ عليه الأشعري . ينظر : **الإعلام ، للزركلي** ، ج ٦ / ص ٢٥٦ .

(٦) ينظر: **الفصل في الملل والاهواء والنحل** ، لابن حزم ، ج ١ / ص ٨٩، **فتح الباري** ، لابن حجر ، ج ١٣ /ص ١٠٥.

ثانيا : كما أنكر الدجال المدرسة العقلية الحديثة محمد عبده[١] ومن تابعه في هذا النهج وزعموا أن الدجال رمز للخرافات والدجل والقبائح التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها والأخذ بأسرارها وحكمها[٢].

ثالثا : وبعض الناس أنكر الدجال والعياذ بالله ، وهناك رجل يقال له : محمد فهيد أبو هيثم يقول: إن الدجال يمثل صورة الباطل، ونزول عيسى بن مريم يمثل صورة الحق، وإلا لا يوجد دجال ولا عيسى! فهؤلاء الذين يعتمدون على عقولهم العقلانيون ينكرون الدجال وينكرون عيسى، فيعملون بعقولهم وأهوائهم[٣].

رابعاً : أدلتهم :

كل ما عندهم من أدلة هي أدلة عقلية واهية لا تستند إلى دليل نقلي أو دليل عقلي ، ولايوجد اي دليل حتى يمكن مناقشته مناقشة علمية واضحة .

المطلب الثالث : الرد على أقوال المخالفين :

أن إنكارهم له لهو غلط منهم ؛ لأنه لم يدَّعِ النبوة فتكون الخوارق تدل على صدقه ، وإنما ادعى الإلوهية وصورة حاله تكذبه ؛ لعجزه ونقصه ، فلا يغتر به إلا رعاع الناس ، إما لشدة الحاجة والفاقة ، وإما تقية ، وخوفاً من أذاه وشره مع سرعة مروره في الأرض فلا يمكث حتى يتأمل الضعفاء حاله فمن صدقه في تلك الحال لم يلزم منه بطلان معجزات الأنبياء ، ولهذا يقول له الذي يحييه بعد أن يقتله ما ازددت فيك إلا بصيرة ، وقد اخبر الله تبارك وتعالى في كتابه ورسوله ﷺ في السنة المتواترة عنه أنه لا نبي بعده ، ليعلموا أن كل من أدعى هذا المقام بعده فهو كذّاب وأفّاك دجّال ضالّ مُضلّ ، لو تخرق وشعبذ وأتى بأنواع السحر والطلاسم فكلُّها محال وضلال عند أولي الألباب كما أجرى الله سبحانه وتعالى على يد الأسود العنسي باليمن ومسيلمة الكذاب باليمامة من الأحوال الفاسدة والأقوال الباردة ما علم كل ذي لب وفهم وحجى أنهما

---

(١) محمد عبده (١٢٦٦ – ١٣٢٣ هـ) هو : محمد عبده بن حسن خير الله ، من آل التركماني: مفتي الديار المصرية، ومن كبار رجال الإصلاح والتجديد في الإسلام. قال أحد من كتبوا عنه: (تتلخص رسالة حياته في ، أمرين: الدعوة إلى تحرير الفكر من قيد التقليد، ثم التمييز بين ما للحكومة من حق الطاعة على الشعب وما للشعب من حق العدالة على الحكومة). ولد في شنرا (من قرى الغربية بمصر) ونشأ في محلة نصر (بالبحيرة) وأحب في صباه الفروسية والرماية والسباحة. وتعلم بالجامع الأحمدي. بطنطا، ثم بالأزهر. ينظر : **الأعلام للزركلي** ، ج ٦ / ص ٢٥٢ .

(٢) ينظر: **منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير** ، ص ٥٢١ .

(٣) **شرح الاقتصاد في الاعتقاد** ، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي ، ج١٢ / ص ٥ .

كاذبان ضالّان لعنهما الله ، وكذلك كلُّ مدَّعٍ لذلك إلى يوم القيامة حتى يختموا بالمسيح الدجال ، فكلُّ واحد من هؤلاء الكذابين يخلق الله تعالى من الأمور ما يشهد العلماء والمؤمنون بكذب من جاء بها[1] .

خلاصة ما تقدّم :

إنَّ كلَّ ما أخبر به رسول الله ﷺ من المغيبات ممّا كان فيما مضى وما سيكون في المستقبل، فالإيمان به داخل في ضمن الإيمان بالرسول ﷺ وذلك من أعظم أصول الإيمان، وقد جاء الأمر بالإيمان بالرسول ﷺ في آيات كثيرة من القرآن وكلّها محكمات. والإيمان بأخبار الرسول ﷺ داخل أيضا في ضمن قول الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٧﴾﴾[2] ،

وداخل أيضا في ضمن قوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾ [3] وداخل أيضا في ضمن قوله تعالى: ﴿لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾ [4] وهذه الآيات كلّها محكمات، وكلّها تدلُّ على أنَّ تصديق أخبار النبي ﷺ من أعظم أصول الإيمان وان الدجال من أمارات الساعة التي ستظهر في آخر الزمان بلا شك أو ريب .

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله الذي أتمَّ على عباده الخير، وأغلق عنهم الشر، ، وأرسل إليهم خير البشر، ليكون لهم بالخير بشيرًا، ومن الشر نذيرًا ، ها قد انتهت صفحات البحث إذ توصلت إلى أهم النتائج وهي :

١- الدجال عقيدة من عقائد المسلمين، وهي ثابتة بتواتر الأحاديث التي ذكرتها، وفي القرآن الكريم إشارات لها، وصحابة رسول الله ﷺ نقلوها وأثبتوها، وعلماء أهل السنة والجماعة يثبتونها، فلا مجال لإنكارها.

---

(١) ينظر : **شرح صحيح مسلم** ، ج ١٨/ ص ٥٨ و ٥٩ ، **وتفسير القرآن العظيم** ، لابن كثير ،ج ٦ / ص ٣٨٤ ، **وفتح الباري** ، لابن حجر ، ج ١٣ /ص ١٠٥ .

(٢) سورة الحشرة : الآية ٧ .

(٣) سورة النساء: الآية ٦٥

(٤) سورة النور: الآية ٦٣

٢- الدجال علامة من علامات الساعة الكبرى.

٣- الدجال أعظم فتنة ستمرُّ بها البشرية، فهي عظيمة بتأثيرها، و بسعة انتشارها، و بعدد أتباعها.

٤- الدجال خارج لا محالة في هذه الأمة، فلم يبقَ من الأمم غيرها، فهي التي ستتصدى للدجال وفتنته.

٥- كلُّ ما ثبت عن الدجال من صفات، أو خوارق على حقيقته، لا يصحُّ فيه إنكار أو تأويل.

٦- إنّ ما جاء به الذين نفوا خروج الدجال هي آراء لا تتعدّى أهواء النفس ليس إلّا .

عملت في بحثي هذا على تقديم فتنة الدجال وفق الأسس الصحيحة للبحث العلمي، فما نقلت إلّا الصحيح أو الحسن في بعض الأحيان، وحاولت أن أقدم البحث بصورة سلسة سهلة التناول.

فأسأل الله العظيم أن أكون وفقت في عرضي لبحثي، فما أصبت به فهو من الله، وما أخطأت به فهو من نفسي، وأسأل الله العظيم أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه، وأن يكون لي يوم القيامة لا عليّ، وأن ينفع الله به المسلمين، وأن أساهم بهذا الجهد المتواضع في خدمة السنة وفي الذبِّ عنها، وفي نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصًا وهو يتعرض فداه أبي وأمي لهجمة من أراذل الناس وأقلهم، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. الاستذكار، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ) ، تحقيق : سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية ،بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٢. الأعلام ، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر ، ٢٠٠٢ م .

٣. التَّفْسِيرُ البَسِيْط ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية م ، الجامعة بسبكه وتنسيقه ، الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ .

٤. تفسير مقاتل بن سليمان ، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م .

٥. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب ، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ) ، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي ، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: ١٤١٣هـ .

٦. الرسل والرسالات ، المؤلف: عمر بن سليمان بن عبد الله الأشقر العتيبي ، الناشر: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، دار النفائس للنشر والتوزيع، الكويت ، الطبعة: الرابعة، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م .

٧. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) ، المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) ، المحقق: د. عبد الحميد هنداوي ، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة – الرياض) .

٨. شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِي عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم ، المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ) ، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٩. صحيح البخاري ، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ ، عدد الأجزاء: ٩ .

١٠. طلبة الطلبة ، لعمر بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، أبو حفص، نجم الدين النسفي (ت: ٥٣٧هـ)، المطبعة العامرة ، مكتبة المثنى ببغداد، ١٣١١هـ .

١١. الفائق في غريب الحديث والأثر ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار المعرفة – لبنان ، الطبعة: الثانية .

١٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري ،أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب .

١٣. الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني ، المؤلف: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي ، الطبعة: الثانية .

١٤. الفصل في الملل والأهواء والنحل ، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة .

١٥. الفقه الأكبر (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس) ، المؤلف: ينسب لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي بن ماه (المتوفى: ١٥٠هـ) ، الناشر: مكتبة الفرقان – الإمارات العربية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م .

١٦. كتاب الفتن ، المؤلف: أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (المتوفى: ٢٢٨هـ) ، المحقق: سمير أمين الزهيري ، الناشر: مكتبة التوحيد – القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ .

١٧. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ) ، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت .

١٨. لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الأفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

١٩. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ) ، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

٢٠. المستدرك على الصحيحين ، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ .

٢١. المصنف ، المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ) ، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي ، الناشر: المجلس العلمي- الهند ، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ .

٢٢. معجم مقاييس اللغة ، لأبي حسين بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت ، ١٩٧٩م .

٢٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ ، عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات) .

٢٤. الميسر في شرح مصابيح السنة و المؤلف: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي (المتوفى: ٦٦١ هـ) و المحقق: د. عبد الحميد هنداوي و الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز و الطبعة: الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ هـ .

٢٥. النهاية في غريب الحديث والأثر ، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي.

٢٦. هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد أحمد الحاج، دار القلم، دار الشامية، جدة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .

Sources and References
After the Holy Quran

1. The Recall, Abu Omar Yousef bin Abdullah bin Mohammed bin Abdul Barr bin Asim al-Nimri al-Qurtubi (Tel: 463 e), investigation: Salem Mohammed Atta, Mohammed Ali Moawad, House of Scientific Books, Beirut, first edition, 1421 e - 2000.

2. The Pioneers, Authors: Khair al-Din bin Mahmoud bin Mohammed bin Ali bin Faris, Zarkali Damascene (deceased: 1396 e), Publisher: Dar al-Ilm for the millions, Edition: Fifteenth, 2002 AD.

3. Simple Interpretation, Author: Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Mohammed bin Ali Al-Wahidi, Nisaburi, Shafi'i (deceased: 468 AH), Investigator: The origin of his investigation in (15) doctoral thesis at the University of Imam Muhammad bin Saud, then a scientific committee m, University Publisher: Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University. , Edition: First, 1430 AH.

4. Interpretation of Ibn Sulaiman fighter, Abu al-Hassan fighter bin Sulaiman bin Bashir Al-Azdi loyalty Balkhi, House of Scientific Books, Lebanon, Beirut, first edition, 1424 e - 2003.

Al-Jame'ah for the provisions of the Qur'an = Tafseer al-Qurtubi, Authors: Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr ibn Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (deceased: 671 AH), Achieved by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfish, Publisher: Dar al-Kutub al-Masriya - Cairo Edition: Second, 1384 AH - 1964.

5. Letter to the people of the door in the doors, Author: Abu Hassan Ali bin Ismail bin Ishaq bin Salem bin Ismail bin Abdullah bin Musa bin Abi Burda bin Abu Musa al-Ash'ari (deceased: 324 AH), the investigator: Abdullah Shaker Mohammed Junaidi, Publisher: Deanship of Scientific Research, Islamic University, Medina, Saudi Arabia, Edition: 1413.
6. The Apostles and Messages, Author: Omar bin Sulaiman bin Abdullah Al-Ashqar Al-Otaibi, Publisher: Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, Dar Al-Nafees for Publishing and Distribution, Kuwait, Edition: Fourth, 1410 AH - 1989 AD.
7. Explanation of AL-Tibi on the lamp of the lamps called (detector facts Sunan), Author: Sharaf al-Din Hussein bin Abdullah Tibi (743 e), the investigator: d. Abdul Hamid Hindawi, Publisher: Nizar Mustafa Al - Baz Library (Mecca - Riyadh.
8. An explanation of Sahih Muslim for Judge Ayyad called the completion of the teacher with the benefits of Muslim, Author: Ayaz ibn Musa ibn 'Ayyad ibn' Umarun al-Hasbi al-Sabti, Abu al-Fadl (d. 544 AH) First, 1419 - 1998.
9. Sahih Al-Bukhari, Authors: Mohammed bin Ismail Abu Abdullah Al-Bukhari Al-Jafi, Investigator: Mohammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, Publisher: Dar Touq al-Najat 9.
10. Students of students, Omar bin Mohammed bin Ahmed bin Ismail, Abu Hafs, Najm al-Din al-Nasfi (Tel: 537 e), printing press, Al Muthanna Library in Baghdad, 1311 e.
11. Al-Faiq in Ghareeb Hadith and Al-Ahar, Authors: Abu al-Qasim Mahmood ibn Amr ibn Ahmad, al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH.(
12. Fath al-Bari, explaining Sahih al-Bukhaari, Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Ashqalani al-Shafi'i, Publisher: Dar al-Maarifah, Beirut, 1379, No. Written by Abo al-Baqi, edited, edited and edited by: Moheb Eddine Al-Khatib.
13. The Conquest of the Lord to Arrange the Musnad of Imam Ahmad Ibn Hanbal Al-Shaibani and with him the wish of the secrets of the Conquest of the Lord, Author: Ahmad bin Abdul Rahman bin Mohammed al-Banna al-Saati (deceased: 1378 AH), Publisher: Dar Al-Turath al-Arabi al-Arabi, 2nd Edition.
14. Chapter in Boredom, Whims and Bees, Author: Abu Mohammed Ali bin Ahmed bin Said bin Hazm Andalusian Cordobi virtual (deceased: 456 e), Publisher: Khanji Library - Cairo.
15. The Greater Jurisprudence (printed with the easy explanation on the simplest and largest jurisprudence attributed to Abu Hanifa written by Mohammed bin Abdul Rahman Al-Khamis), Author: Attributed to Abu Hanifa Numan bin Thabit bin Zoti bin Mah (deceased: 150 AH), Publisher: Al-Furqan Library - UAE, First edition, 1419 - 1999.
16. Book of Sedition, Authors: Abu Abdullah Naim bin Hammad bin Muawiya bin Harith al-Khuzai al-Marzouzi (deceased: 228 e), the investigator: Samir Amin Zuhairi, Publisher: Library Tawheed - Cairo, Edition: First, 1412.
17. Colleges Dictionary of Terminology and Linguistic Differences, Author: Ayoub bin Musa al-Husseini al-Quraymi al-Kafawi, Abu al-Baqaa al-Hanafi (deceased: 1094 AH), Investigator: Adnan Darwish - Muhammad al-Masri, Publisher: Resala Foundation - Beirut.
18. The Tongue of Arabs, Mohammed bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzar al-Ansari al-Ruwaie'i Afrika (deceased: 711 AH), Publisher: Dar Sader - Beirut, Edition: Third - 1414 AH.

19. Mirqat Al-Muftah Sharh Mishkat al-Mesbah, Authors: Ali ibn Sultan, Abu al-Hasan Nur al-Din al-Mulla Herawi al-Qari (deceased: 1014 AH), Publisher: Dar Al-Fikr, Beirut - Lebanon, First Printing, 1422 AH.
20. Al-Mustadrak Ali Al-Saheeheen, Authors: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad Ibn Abdullah Ibn Muhammad Ibn Hamdawiyah Ibn Naeem Ibn Al-Hakam Al-Dhambi Al-Thamani Al-Nisaburi, known as Ibn al-Sale (deceased: 405 AH). , Edition: First, 1411 - 1990.
21. AL-musanaf Author: Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hamam bin Nafie Al-Humairi Al-Yamani Al-San'ani (deceased: 211 AH), Investigator: Habibur Rahman Al-Aazami, Publisher: Scientific Council-India, Asks: Islamic Bureau - Beirut, 2nd edition, 1403.
22. Dictionary of Language Scales, by Abu Hussein bin Faris, Achieved by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Fikr, Beirut, 1979.
23. Curriculum Explanation of Sahih Muslim ibn al-Hajjaj, Abu Zakaria Mohy al-Din Yahya bin Sharaf al-Nawawi (deceased: 676 AH), Publisher: Dar Al-Turath al-Arabi al-Arabi, Beirut, 2nd edition, 1392, Number of volumes: 18 (in 9 volumes.
24. Facilitator in Explaining the Lamps of the Sunna Author: Fadlallah bin Hassan bin Hussein bin Yousef Abu Abdullah, Shihab al-Din Turbeshti (deceased: 661 e) and the investigator: d. Abdul Hamid Hindawi and Publisher: Nizar Mustafa Al-Baz Library and Printing: Second, 2008.
25. The End in Ghareeb Hadith and Al-Athar, Author: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Al-Mubarak Bin Mohammed Bin Mohammed Bin Mohammed Ibn Abdul-Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (deceased: 606 AH), Publisher: Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD, Achieved by: Taher Ahmed Al-Zawi Mahmoud Mohamed El Tanahy.
26. Hidayat Hayari in the Answers to the Jews and Christians, to Mohammed bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (T .: 751 e), the investigation: Mohammed Ahmed al-Haj, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya, Jeddah, Saudi Arabia, the first edition, 1416 e 1996.